



## آفاق النجاة ... بشفاعة سيدة النجاة

**مذبحة**  
الك رادة... مذبحة كنيسة سيدة النجاة... ما ابشعها...  
جريمه مروعه... بل هي وصمه عار...  
راح ضحيتها ابوان في ربيع الكهنوت... اطفال صغار... شباب...  
نساء ورجال... هؤلاء كلهم سقطوا قتلى وجرحى، ولم يخجل السفاحون  
من جرائمهم، كما لم يدركوا انهم تسوهوا صورتهم \_ هم والدين خططوا  
\_ فاصبحوا وحوشا مفترسه، غرزوا انيابهم في اجساد بريته عبر  
اسلحتهم الكاسرة.

● لم يسجل التاريخ مثل هذه المذبحة إلا ما حصل في منتصف الجيل الثاني من القرن العشرين... إنها إبادة جماعية، سجلها التاريخ عبر صفحاته السوداء، وكان حطباها اناس ابرياء، فصدوا كنيستهم من اجل إقامه شعائرهم المقدسه، بل اقدس الشعائر... فداستهم الإلهي الاحدي... انوا مع مسيحيهم دبيحه ومذبحا.

● في هذه المذبحة ظهر نمط عنفي غريب... عنف لم تختبره مجتمعاتنا الحديثه... عنف الحرب الاهليه من اجل مصالح انانية، فيها كان تلاميذ المسيح هم الحملان الدبيحه، كما كان المسيح هو الحمل الدبيح، الذي اقتدى العالم بدمه، وهو الذي قال لتلاميذه إن مصيرهم لن يكون افضل حالا من مصيره "ستاتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرب لله قربانا" (يو : ).

● ضحايا مذبحة سيدة النجاة، هم شهداء، يكفيهم انهم كانوا في لقاء ربهم، ودمائهم غفرت ما كان يجب ان يتم، والاحياء الذين رافقوهم بصلواتهم ودموعهم استشهدوا معهم كونهم عاشوا الجحيم، غير فافدين رجاءهم. فكانوا مع الشهداء شهداء، وما هم الاحياء شهداء، كون الشهادة رساله الحقيقه.

● مذبحة سيدة النجاة ستدرج حروفها ضمن رسائل الزمن، وابدديات التاريخ، لتعلن للملا ان لغة الجرائم ما هي إلا وجود الشر وتاصله في القلب الذي باع القيم وإنسانيه الله وصورته، ولكن مهما امعن الشر في حياة البار سيبقى الرجاء درع الخلاص، وطوبى لمن يتبت إلى المنتهى.

● مذبحة سيدة النجاة تعلمنا ان الدماء التي سفكت لن تكون إلا نبع سلام وتاخي... رساله محبه وإخاء... وما المسيحية في ذلك إلا مصدر اعتزاز وفخر، فهي تحمل رساله الحب، قيمته فداء وغفران وشفاعة... إنها كما قال فداسه البابا بندكتس السادس عشر: "ستكون التضحية بكرة سلام وولادة جديدة".

● واختم كلمتي بما قاله ملفاننا السرياني مار افرام: "هيئ نفسك ايها الاخ لتلك الرحله، لان امر الرحيل رهيب... والويل لمن لا يكون جاهزا". فما حصل يدعوننا ان نكون امناء اوفياء... إنها آفاق النجاة بشفاعة سيدة النجاة... لا بل سيدة الشهداء... وانحنى إجلالا لارواح شهداء كنيسه سيدة النجاة.

تحرير  
الزينة